

فيسبوك يصبح سوقا سوداء للطيور النادرة في لبنان

ووفق المادة عينها، يُمنع تصدير بيوض أو فراخ سائر أنواع الطيور والحيوانات البرية. ويشير الياس إلى أن العمل جار ملاحقة المخالفين من جانب "المجلس الأعلى للصيد البري" (حكومي). ولا يملك مستشار وزير البيئة رقما محصدا لعدد الملاحقات التي تحصل سنويا، لكنه يشير إلى أن القوى الأمنية تتعاون بشكل كبير مع الوزارة لملاحقة المخالفين.

وعلى الرغم من تأكيد الياس الاهتمام الرسمي بموضوع تجارة الطيور في لبنان، يقول صوان إن هناك إهمالا كبيرا من جانب الدولة اللبنانية تجاه مراقبة وحماية الطيور في البلاد.

النعار السوري والبومة النسرية والنسر الذهبي والنسر الأسود والنسر الغريفيوني طيور مهددة بالانقراض تعرض في السوق



ويكشف صوان عن طرق فريدة يقوم بها، بمشاركة خبراء بيئيين لمكافحة هذه الصفحات، ومنها: مفاوضة التجار، بهدف شراء الطيور منهم لحمايتها من البيع، قبل إعادة إطلاقها إلى الحرية. إضافة إلى تبليغ إدارة "فيسبوك" عن الصفحات التي تتعلق ببيع الطيور، بهدف حذفها، "لكنهم لا يلقون دائما تجاوبا"، وفق تعبيره.

ويدعو خبير الطيور السلطات اللبنانية الرسمية إلى تشديد الرقابة والمتابعة للشكاوى التي تقدم بحق الصفحات الإلكترونية غير القانونية، ولتأجير بيع الطيور الممنوعة.

وبالعودة إلى الموقع الإلكتروني لقوى الأمن الداخلي، يلاحظ أن آخر تقرير حول بيع وشراء الطيور في لبنان يعود إلى شهر يوليو 2020.

وأكدت القوى الأمنية، حينها، أنها قامت بملاحقة أشخاص قاموا بوضع إعلانات على مواقع التواصل الاجتماعي لبيع طيور يُمنع صيدها أو بيعها، ونظمت محاضر ضبط بحقهم، وضبطت عددا من الطيور الجارحة النادرة في لبنان.

وتصدر المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في لبنان، بين حين وآخر، بيانات تحذر فيها المواطنين من الصيد البري خارج الوقت الذي تحدده وزارة البيئة، والذي يكون عادة بين شهري سبتمبر وفبراير من كل عام.



تجارة الطيور بلا قيود

بيروت - للطيور دور كبير في الحفاظ على التوازن البيئي، فهي تكافح وجود الكثير من الحشرات والحيوانات صغيرة الحجم، بالإضافة إلى المساحة الجمالية التي تضيفها على البيئة. وعلى الرغم من ذلك، ثمة لبنانيون يصطادون أو يلقطون عددا كبيرا من الطيور، خصوصا النادرة منها، بغرض بيعها بأسعار خيالية، لا بل عمد بعضهم إلى إنشاء صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي متخصصة في ذلك.

وفي هذا الإطار، كشف رئيس الجمعية اللبنانية للطيور المهاجرة (غير حكومية) وخبير الطيور ميشال صوان عن وجود صفحات على موقع فيسبوك، تحمل غالبيتها اسم "بيع وشراء طيور في لبنان"، تعرض طيوراً عادية، مهددة بالانقراض، أو نادرة للبيع. هذه الجمعية، التي لا تزال في طور الإنشاء، تحمل أهدافا عدة، منها إنقاذ الطيور المصابة جراء اصطدامها بالأسلاك الكهربائية أو السيارات أو المباني، إضافة إلى الاهتمام بموطن الطيور أي التشجير، بحسب صوان.

ويشرح صوان "يتم عرض طيور عادية مثل البليل والشحور والهدهد وغيرها، لكن الخطير أننا نجد طيوراً نادرة الوجود في لبنان وأحيانا في العالم".

ويعد صوان بعضا من هذه الطيور النادرة أو المهددة بالانقراض كالنعار السوري، البومة النسرية، النسر الذهبي، الرحمة المصرية، النسر الأسود والنسر الغريفيوني. وبلغت إلى أن التجار يحصلون على النسر الغريفيوني عبر التقاطه بعد تفرخه في هضبة الجولان وفلسطين المحتلة، مشيرا إلى أن الأوروبيين يلجأون إلى شراء هذا النسر بهدف تزويجه وإعادة تكاثره في بلادهم. وخلال تصفح هذه الصفحات الإلكترونية، يلاحظ أن غالبية التجار يعرضون تلك الطيور من حسابات تحمل أسماء وهمية.

وهذا ما يؤكد صوان، مشيرا إلى أن أصحاب هذه الصفحات تختلف جنسياتهم، بعضهم لبناني وبعضهم الآخر سوري، والكثير منهم بارعون في حماية أنفسهم، خوفا من الملاحقة.

أحد التجار في منطقة عنجر (محافظة البقاع) لجأ إلى عرض بيض طائر الشحور مقابل 20 دولارا، أي نحو 300 ألف ليرة وفق تسعيرة السوق الموازية (السوداء)، علما أن 20 دولارا كانت تساوي 30 ألف ليرة في أواخر العام 2019.

وهنا، لا يخفي صوان أن أسعار الطيور ارتفعت مع هبوط الليرة في لبنان أمام الدولار. ويقول مستشار وزير البيئة سعد الياس إن الوزارة تعمل قدر الإمكان على ملاحقة أي مخالفة من هذا النوع تظهر على مواقع التواصل الاجتماعي، وتلجأ إلى تغريم المخالف أو بائع الطيور أو الصياد مالبا.

ويذكر الياس بالمادة العاشرة من قانون رقم 580 المتعلق بتنظيم الصيد البري في لبنان، الصادر عام 2004، والتي تنص على "منع انتزاع الأعشاش أو أخذ أو تلف أو بيع أو شراء أو نقل أو التقاط أو إيذاء بيوض أو فراخ أو صغار الحيوانات والطيور البرية في كل الفصول".



مقهى بعقب التاريخ

مقاه تاريخية تحفظ ذكريات الجزائريين من «مالاكوف» و«طانطنفيل» مرّ مناضلون وفنانون ومثقفون



الخصوصية عنوان المقاهي القديمة



مقهى وناد للفن

القهوة الشعبية المصنوعة بطريقة تقليدية التي تعبق راحتها في شوارع المدينة القديمة.

وفي أربعينات القرن الماضي قام الفنان الحاج محمد العنقي بشراء المقهى ومنحه بعدا شعبيا من خلال الحفلات التي كان يجيئها يوميا، وكانت تلك الفترة بمثابة العصر الذهبي للمقهى، حيث صار مقهى مالاكوف سنة 1890 مع الشيخ محمد الشهاب الذين يقصونه لتعلم هذه الموسيقى من شيوخها وأساتذتها الكبار. وبوفاة احمد العنقي، التي ملكية المقهى إلى مواطن حاول المحافظة على روح المقهى كمقصد للفن، وهو الأمر الذي لم يدم طويلا بسبب رحيل أشهر وجوه الفن الأندلسي والشعبي في الجزائر.

وبرحيل الملك الجديد للمقهى سنة 2014 حاول أحد أبنائه إحياء المقهى بترميمه، ولكن هذه المرحلة لم تعمر طويلا وأغلق المقهى.

وقد دفعت هذه النهاية المساوية لمقهى مالاكوف البعض من المثقفين إلى توجيه نداءات لحماية هذا الإرث الثقافي وإعادة فتح أبوابه ليبقى شاهداً على واحدة من أهم حلقات تاريخ الجزائر.

التاريخية من كونه شكّل على مدى أكثر من قرن من الزمان ملتقى للفنون الموسيقية الشعبية.

ويؤكد مؤرخون أن "أهم المصنفات الموسيقية في الفن الأندلسي المعروف بالعاصمة وعدد من المدن على غرار تلمسان وقسنطينة والبلدية، انطلقت من مقهى مالاكوف سنة 1890 مع الشيخ محمد سفينة، أحد أهم رواد مدرسة الصنعة، كما عرف على مدار سنوات طويلة أهم حفلات الموسيقى الشعبية التي كان يجيئها شيوخ هذا الفن، خاصة خلال شهر رمضان.

وفضلا عن ذلك، ولدت بين جدران المقهى الموسيقية العاصمة التي عرف بها الحاج احمد العنقي، وقد استلهمها بدوره من معلمه الشيخ مصطفى ناظور.

ويقع مقهى مالاكوف أسفل فندق يحمل الاسم نفسه، وظل خلال حرب التحرير الجزائرية (1954 - 1962)، مكانا يلتقي فيه الثوار، كما شكّل ما يشبه المنحف الصغير بما ضمه من صور نادرة لأهم الفنانين الجزائريين. والسر الذي جعل "مالاكوف" من أشهر المقاهي في الجزائر، هو تقديم

للأماكن ذاكرتها، ورغم أنها لا تتكلم لكنها تفصح عن ذلك، فالمقاهي في العاصمة الجزائرية تحفظ تاريخها وتاريخ البلاد من خلال تناقل الروايات بين الزبائن الدائمين ومن خلال صور المشاهير المعلقة على الجدران والذين مروا منها وظلت ذكراهم لا تنسى، كما أن هذه المقاهي تحفظ تاريخ النضال الذي لم تدونه الكتب.

تكون أمام مراكز الأمن، على أن يرسل أصحابها تقارير عن يقرأ الصحف، ومن هنا يتبين دور المقاهي وأهميتها، فلقد كانت عينا أمنية للفرنسيين، ومخابئ للثوار في آن واحد.

وأضاف "احتضن حي القصبة عدة مقاه مشهورة، منها قهوة الفنار الخاصة بالمشاهير والأدباء والصحفيين، فنان العاصمة الجزائرية مقاه تدون في تفاصيلها جزءا من الذاكرة والتاريخ، ففيها كان يستمتع الناس بالحفلات الشعبية، وفيها أيضا دارت معارك سرية بين الاستعمار وثورة التحرير، ففيها يلتقي الثوار والجواسيس.

فرضت العصرية نمطا جديدا على الحياة الاجتماعية، بما فيها تقاليد خدمات وارتداء المقاهي، فظهر البعض واخفى البعض الآخر، إلا أن القلة القليلة لازلت صامدة، مستفيدة من سمعتها التاريخية ومن ذكريات تناقلها الأجيال، فارتسفت القهوة أو الشاي، في مقهى "التلمساني" أو "الفنارجي" أو "مالاكوف" وغيرها، لها طعم خاص وشعور يحيل صاحبها إلى زمن بعيد.

في الطابق الأرضي لبناء فرنسي عتيق من ثلاثة طوابق، يرحب مقهى "طانطنفيل" بمرتابيه من المواطنين والوجوه الفنية والثقافية. ويرى الزائر أن هذا الفضاء، رغم مرور 150 عاما على تشييده من قبل الأخوين الفرنسيين "تورتيل"، لم يفقد بريقه، فهو زيادة على هندسته المعمارية الفرنسية، يحتوي على شرفة كبيرة، أما القاعة التي بداخله فتزينها الأقواس وصور عدد من الشخصيات التي مرت عليه.

ومر على المقهى منذ الاستقلال العديد من أعمدة الفن الجزائري منهم الراحل الهاشمي قروابي، دحماني الحراشي، عمر الزاهي، مصطفى كاتب، إضافة إلى فنانين من مصر زاروا البلاد مثل أم كلثوم، عبد الحليم حافظ، فريد الأطرش، والمغني الفرنسي شارل أزنافور، والمفكر الفرنسي جون بول سارتر، والمناضل الكوبي تشي غيفارا... وغيرهم.

ويرى المؤرخ الجزائري فوزي سعد الله أن "سحر مقهى طانطنفيل استمر حتى ثمانينات القرن الماضي، حيث كان لا يزال وجهة للنخبة الفنية من الموسيقيين والمطربين والشعراء والمثليين ورجال المسرح.

وفي حي القصبة يقع مقهى "مالاكوف" وهو من أهم معالم العاصمة، لما له من تاريخ حافل بالأحداث والذكريات. ويستمد هذا المقهى قيمته

من أن "سحر مقهى طانطنفيل استمر حتى ثمانينات القرن الماضي، حيث كان لا يزال وجهة للنخبة الفنية من الموسيقيين والمطربين والشعراء والمثليين ورجال المسرح.

وفي حي القصبة يقع مقهى "مالاكوف" وهو من أهم معالم العاصمة، لما له من تاريخ حافل بالأحداث والذكريات. ويستمد هذا المقهى قيمته

من أن "سحر مقهى طانطنفيل استمر حتى ثمانينات القرن الماضي، حيث كان لا يزال وجهة للنخبة الفنية من الموسيقيين والمطربين والشعراء والمثليين ورجال المسرح.



صابر بليدي

صحافي جزائري

الجزائر - على أجوائها ورمزيتها، تبقى المقاهي فضاءات تخزن ذكريات المكان والزمان، إذ ارتبط جديدا بالمشاهير والأدباء والصحفيين، فنان العاصمة الجزائرية مقاه تدون في تفاصيلها جزءا من الذاكرة والتاريخ، ففيها كان يستمتع الناس بالحفلات الشعبية، وفيها أيضا دارت معارك سرية بين الاستعمار وثورة التحرير، ففيها يلتقي الثوار والجواسيس.

فرضت العصرية نمطا جديدا على الحياة الاجتماعية، بما فيها تقاليد خدمات وارتداء المقاهي، فظهر البعض واخفى البعض الآخر، إلا أن القلة القليلة لازلت صامدة، مستفيدة من سمعتها التاريخية ومن ذكريات تناقلها الأجيال، فارتسفت القهوة أو الشاي، في مقهى "التلمساني" أو "الفنارجي" أو "مالاكوف" وغيرها، لها طعم خاص وشعور يحيل صاحبها إلى زمن بعيد.

مقاهي العاصمة الجزائرية احتضنت النضال والفن والإبداع وكانت فضاء مشتركا بين مختلف الشرائح منذ الحرب العالمية الأولى

يذكر الكاتب والإعلامي حسين مزالي بأن "المقاهي الجزائرية احتضنت النضال والفن والإبداع، وكانت فضاء مشتركا بين الجزائريين، خاصة منذ الحرب العالمية الأولى، وأن حي القصبة كان يضم الكثير من المقاهي المعروفة، وأغلبها اختفى اليوم من الوجود".

ويرجع ظهور المقاهي إلى سبب تاريخي تمثل في تكريم السلطات الفرنسية الاستعمارية للجزائريين الذين أرغموا على المشاركة

في الحرب العالمية الأولى بالحصول على تراخيص لفتح مقاه في المدن، شرط أن

